

حسين سعيد رئيساً وناجح حمود نائباً

طبخة انتخابات ساخنة بأملح الديمقراطية بانسحاب احمد راضي ورعد حمودي وسمير كاظم والكعود وعبد كاظم وآخرين من قاعة الانتخابات

كتب -أياد قاسم الصالحي

وليس مؤتمراً.. حيث فوجئنا بأنه اجتماع للمصادقة على نظام داخلي استنسخ لأعضاء الهيئة العامة من دون الاستماع الى الآراء السديدة التي تستخدم مضامينه، ناهيك عن غياب رئيس الاتحاد عن هذا الاجتماع و٦٠٪ من أعضاء الهيئة العامة فقط حضروا للمناقشة..

وأضاف راضي: من الظلم ان يتم الاسراع في المصادقة على النظام الداخلي ولوائحه بساعتين في حين كان هدفنا هو ان يكون النظام صالحا لعقد او عقدين من الزمن ولجميع الاجيال القادمة. اما اذا كان النظام قد ارسل الى الاتحاد الدولي وتمت مصادقته فلا يمكن ان نغير شيئا فيه.. ويؤسفنا القول ان النظام لم يخضع لتدقيق خبراء ودكاترة اختصاص.. وبالتالي فإنه وضع لللائمة أشخاص معينين وليس لخدمة جميع العراقيين!

ثم اوضح راضي بأن هناك اختلافات كثيرة حول طريقة الانتخابات وعدد الاندية المرشحة للتمثيل وصيغة النظام فيها وقال: بصراحة اني اعتبر هذه الانتخابات غير قانونية، وما كنت سأرشح لها لولا المصادقة حيث جاني الاخ ابراهيم علي بنسخة من استمارة الترشيح وملأتها.. لهذا اكرر كلامي بأنه ليس من الانصاف ان يشكل اتحاد لمدة اربع سنوات بعد مناقشة دستوره خلال ساعتين!

وطلب احمد راضي من اللجنة المشرفة تأجيل الانتخابات لعدم شرعيتها واقترح تحديد مدة



رعد حمودي



احمد راضي



عبد السلام الكعود



سمير كاظم

أخيراً.. فض اتحاد الكرة زويعه الصراع على الكراسي التي اثارته الجدل لمدة طويلة بعد ان عقدت الهيئة العامة العزم على بقاء طبخة الانتخابات التي صنعتها- ساخنة على مائدة الصراحة والمكاشفة واضافت لها املاح الديمقراطية لتصبح جاهزة في متناول المرشحين.

فصباح اول امس، وفي الساعة الحادية عشرة افتتح المؤتمر الانتخابي بحضور السيد احمد عبد الغفور السامرائي رئيس اللجنة الاولمبية العراقية والدكتور عامر جبار امين عام اللجنة والسيد عصام الديوان وطالب فيصل وكليي وزارة الشباب والرياضة، والمهندس توفيق سرحان ممثل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بصفته مشرفاً على الانتخابات، وحشد كبير من رجال الصحافة والقنوات التلفزيونية المحلية والعربية والاجنبية.

في البداية، قرات سورة الفاتحة على ارواح الشهداء الابرار، ثم قدم الدكتور عامر جبار امين اللجنة المشرفة على الانتخابات اسماء اعضاء اللجنة وهم طارق حسين العاني المستشار القانوني للجنة الاولمبية وحامد عبد الكريم الرعد ممثل وزارة الشباب والرياضة والقاضي رحمن يوسف رضوان ممثل وزارة العدل.

تقرير دعائي لسعيد وخيبة مبكرة لراضي!
ثم دعا الدكتور عامر جبار امين اللجنة المشرفة على الانتخابات الكرة المؤقت لقراءة التقرير الاداري الخاص بعمل الهيئة المؤقتة وقال سعيد:

ان هيئتنا تفتخر بتحقيقها عدة انجازات خلال حقبة توليها المسؤولية منها عودة مشاركة العراق في دورات الخليج وصعود ثلاثة منتخبات وطنية الاول والشباب والناشئين الى نهائيات آسيا فضلاً عن تاهل منتخبنا الاول الى نهائيات اولمبياد اثينا في اصعب ظرف يمر به العراق، ومشاركة اندية الزوراء والطلبة في دوري ابطال العرب الذي نظمه الاتحاد العربي للعبة وكذلك مشاركة الجوية والشرطة

في دوري ابطال آسيا، ونال المنتخب العراقي تكريم (الفيفا) كأفضل منتخب في العالم، وأشار سعيد الى ان الكرة العراقية قفزت ٢٠ مرتبة في تصنيف الفيفا الشهري منذ نيسان ٢٠٠٢ وسجلت اروع الانتصاح في مشاركتها العربية والقارية والدولية، واستطرد قائلاً:

كما حصلت موافقة اللجنة الاولمبية على فرز قطعة أرض بمساحة ١٠٠ دونه لبناء مقر نموذجي للاتحاد (مشروع الهدف) الذي سيخدم كرتنا في المستقبل، وبخصوص الاتحادات الفرعية أكد انه سعى منذ تسلمه المسؤولية الى دعمها بأفضل التجهيزات والموارد المالية المتاحة، وتم شمول رؤساء الاتحادات الفرعية بايادات السفر من وفودنا خارج القطر، وكذلك تمت معالجة مشاكل الجوازات والتنسيق مع وزارة الاشغال والاسكان لانشاء الملاعب في محافظات القطر كافة وبعد انتهاء السيد حسين سعيد من قراءة تقريره الاداري طلب السيد احمد راضي رئيس الهيئة الادارية لنادي الزوراء الحديث عن بعض الامور التي جاءت في تقرير رئيس الاتحاد وقال: في البداية اهنئ الهيئة المؤقتة على عملها طوال المدة السابقة وان اختلفت معها في بعض الفقرات ولكن لدي اعتراض حول المسألة القانونية.. وتساءل احمد: هل ان اجتماع اليوم يمثل الديمقراطية التي من المفترض اننا موجودة لمناقشة كيف تم ترتيب آلية الانتخابات... وهنا قاطع الدكتور عامر جبار وطلب منه تأجيل ملاحظاته لانها لا ترتبط بالتقرير الاداري ووافق راضي على ذلك مع انه شعر بالخيبة المبكرة التي منعت من طرح افكاره في اللحظات الماضية!!

مدخولات ومصروفات وخزانة خاوية!
ثم تقدم السيد عبد الخالق مسعود الامين المالي للاتحاد

والمحصة الترميمية! هنا نهض السيد ناجح حمود ورد بقسوة على المعارضين والساخطين على اللوائح التي اشرف على مناقشتها بين اعضاء الهيئة العامة وقال: ان الذي يجب مصلحة العراق هو من اكل الحصة الترميمية والطين التسعيني ايام الزمن الصعب! فضجت القاعة بالتصفيق.. واضاف: اعتقد ان الهيئة العامة اكبر من ان تغير حال امر اتفق عليه مسبقاً واعطي الراي النهائي عليه من دون تردد!

وكشف حمود بانه بادر الى ارسال نسختي ترشيح الى السيدين رعد حمودي واحد راضي قبل اغلاق موعدهم الترشيح بساعات! مضيفاً: ان كل شخص يعرف قيمته في الانتخابات وليس المهم ان يتم التصويت على الاسم او المنصب فالقرار الحزبي بيد الهيئة العامة ولا يوجد مبرر للنظر من جديد باللائحة.

انسحاب وتصويت وولادة

قبل ان يقرأ الدكتور جبار اسماء الاعضاء الذين سيؤدون عملية الانتخابات، انسحب احمد راضي ورعد حمودي وسمير كاظم وعبد السلام الكعود وعبد كاظم وبعض اعضاء الهيئة العامة! ثم جرت بعد ذلك عملية التصويت وهدت علامات الارتياح على وجه السيد حسين سعيد المرشح الوحيد لنصب رئيس الاتحاد وفاز بـ(٥٢) صوتاً، ونال السيد ناجح حمود (٤٨) صوتاً ليصبح النائب الاول للرئيس فيما نال السيد حامد الريبيعي (٤٧) صوتاً وشغل منصب الامين الثاني واحتفظ السيد عبد الخالق مسعود بمنصبه اميناً مالياً للاتحاد بعد ان جمع (٥٢) صوتاً، وعاد السيد احمد عباس الى منصبه اميناً لسكر الذي سبق ان شغله سابقاً.

ونال (٥٠) صوتاً، فيما شغل مقاعد الاعضاء (٦) كل من السادة كاظم سلطان (٤٢)، محمد جواد الصائغ (٤١)، طارق احمد (٤٠)، د. هديب مجهول (٣٩)، ابراهيم قاسم (٣٥)، سامي ناجي (٣٦). وإعلان التشكيلية الجديدة للاتحاد العراقي لكرة القدم التي ستتمارس اعمالها حتى عام ٢٠٠٦ من سند قانوني. ختم الدكتور عامر جبار المؤتمر الانتخابي بكلمة دعا فيها جميع اعضاء الاتحاد الجديد الى التعاون والمصاحبة والعمل الجماعي ولم شمل البيت الكروي والسير يبدأ بيد نحو انجازات مشرفة على شرب الرياضة العراقية التي شهدت اليوم ولادة أسرة جديدة في صالة الانتخاب الشرعي.



اثناء عملية فرز الاصوات



ممثل الاتحاد الدولي ال(FIFA)

التدقيق في (الفيفا) وحصلنا على شكر من الاولمبية لمطابقة الحسابات مع الكشوفات.. اما عن موضوع دعم الاندية فقال سعيد: بصراحة لم تتمكن من ايفاء التزاماتنا معها الا بعد عملية استنادنا من الاخوة احمد راضي وعدنان محمد.. وكشف سعيد ان عقد اتحاد الكرة مع ART لمدة خمس سنوات سيدعم اللعبة من كافة الجوانب والخير قادم ان شاء الله.. ثم اعلن عن حل الهيئة المؤقتة. استعرض الدكتور عامر جبار آلية الانتخابات وظهر تباين في الراي حول التصويت على المناصب الاسماء ومالت الكفة الى المناصب المنبئة على السبورة.. وقال عامر ان اللجنة المشرفة على الانتخابات ستكتفي بأصوات الجولة الاولى وستعيد الجولة اذا حصل التعادل وتمت الموافقة بالاجماع.

راضي: رشحت بالمصادقة والانتخابات غير قانونية!

احمد راضي التمس الاذن من رئيس اللجنة المشرفة لإبداء قراره قبل عملية التصويت ومناقشة الآراء التي طلب منه الدكتور جبار تأجيلها في بداية الجلسة، وقال: بصراحة ان حالة الديمقراطية غير مكتملة في هذه القاعة، وصورها غائبة تماماً في آلية الانتخابات. عندما عرض علينا النظام الداخلي للهيئة العامة تم البت في موضوعه بساعتين في حين يفرض ان توضع الضوابط لتكون دائمية لسنتين طوال تسير على دستور دائم للكرة العراقية.. والغريب ان الاخوان في الاجتماع الذي انعقد في نقابة اطباء قالوا لنا انه اجتماع

العالم بقرار دولي من الامم المتحدة وحتى الاموال الموجودة سابقاً جمدت ايضاً وحاولنا التعرف على موجودات الهيئة الاولمبية عندما كلفنا برئاستها وسيكون هناك تحقيق شامل حول الامور الحسابية وبالتالي نستمكن من فتح الملفات المغلقة كافة امام الشعب. وتصادعت لهجة السامرائي بقوله: ارجو ان يكون الكلام حول شركة LG واضحاً ونهائياً هذه المرة ولن اقبل بتداول حكايته مرة اخرى لانها تصيح فارغة المعنى، هذه الشركة ترعى نشاطات اتحاد الكرة من مسابقات وفعاليات عديدة ووجود شركة (عراق سبورت) كطرف يستقطع نسبة ١٠٪ من كل عقد لتغطية نفقات الاتحادات التي لا توجد لها ارضية لتمويل وتضاف اليها نسبة من موارد اللجنة الاولمبية لمساعدتها.

اموال عبر الوسيط!
ثم عقب السيد حسين سعيد حول ملايبات الموارد المالية التي تطرق اليها بعض الاعضاء فقال: اخواني.. لم يردنا اي فلس من الارصدة السابقة التي وردت في تقريرنا المالي بل كانت ترد لإتحادنا عن طريق الاتحاد الاردني (الوسيط) ومرفقة بكشف من الاتحاد الدولي (الفيفا) وتم ارسال الكشف الخاص (٢٠٠٢-٢٠٠٤) مع الوثائق والمبالغ الدرجة فيها لغرض

العالم السيد احمد السامرائي اغتنم الفرصة التي وصفها بأنها يجب ان تكون نهائية لتوضيح حقيقة واحدة ترد شكوك المعارضين على عمل الاتحاد وقال: ان الاموال العراقية كافة بما فيها مؤسسات الدولة مجمدة في بنوك

والفيفا؟ وأشار الكعود الى انه صرف ٢٠٠ الى ٤٠٠ الف دولار كعقود من دون ان ينال المساعدة.. واضاف: ان اكثر ما يؤلم الانسان هو الالتفاف على الحق، والوجود في البداية ولم نستطع الوقوف على تفاصيل الاموال الالجهود شخصية اثناء سفرنا وعرفنا بان هناك اموال عائدة الى اللجنة الاولمبية موجودة في الاردن باسماء جماعة (عدي) وخاطبنا الحكومة الاردنية رسمياً لاسترجاعها لانها رفضت تزويجنا باية معلومة لانها استندت على قرار الامم المتحدة. فتحت الملفات المغلقة امام الشعب واستطرد السامرائي بالقول: بعد انبثاق اللجنة الاولمبية عقب الانتخاب الشرعي لأعضائها، استثمرت وجودي في لوزان واثرت الموضوع هناك وتمت الموافقة على تحرير خطاب من اللجنة الاولمبية الدولية لتحرير هذه الارصدة وفتح حساب جديد للاتحاد العراقي لكرة القدم في بداية نيسان الماضي بغية عدم حصول خلط بين المبالغ القديمة والجديدة اذ ظل التجميد قائماً حول المبالغ القديمة.

بعد تصاعد لهجة العتاب والمكاشفة تدخل السيد توفيق سرحان ممثل (الفيفا) بكلمة قصيرة قال فيها: بخصوص الجانب المالي فإنه حساس في جميع مجالات الحياة وليس في مجال كرة القدم فحسب، ومنعاً لاطالة الوقت اراتي تشكيل لجنة بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية وتجمع ممثل عن الاندية وشخص في اقرب فرصة لمناقشة تفاصيل العمل المالي.